

العذابات النفسية والجسدية لأهل النار | معايشة الدار الآخرة

63 | حازم صلاح أبو إسماعيل

حازم صلاح أبو إسماعيل

احب ايها الاخوة قبل ان اعود الى حديثنا عبر هذه اللقاءات ان اذكر لكم ان هناك صنفا من المسلمين قد يستقبل هذه الموعدة بشيء من الاستخفاف والتندر وقد يستقبله على انه فكاة - [00:00:00](#)

وانتم تعرفون انه فعلا الانسان الذي قلبه غير مستقيم لا يصلح معه شيء بالعكس هناك رجل اسمه دانتى كتب كتابا اسمه الكوميديا الالهية يتندر فيها عن الدار الآخرة ولذلك فاتني في اللقاء السابق - [00:00:26](#)

ان اقول لكم ان الناس عندما يرون النار هناك فريق من الملائكة مجهز مخصوص ليسألهم سؤالا محمدا ولينبههم تنبيها محمدا ليقول لهم هذه هذه هي النار التي كنتم بها تكذبون. افسح هذا؟ كنتم بتقولوا عليها سحر - [00:00:53](#)

ده سحر ام انتم لا تبصرون اهو شافينها؟ هي دي التي كنتم تكذبون بها في الدنيا هل ترون ولذلك وقد ورد هذا هذه النار التي كنتم بها تكذبون افسح هذا ام انتم لا تبصرون - [00:01:24](#)

يذكر للناس اذا وصلوا الى ابواب النار الواحد منا ان لم يكن قلبه مفتوحا مهينا مستعدا ان ان يغتنم فرصة انه يسمع موعظة من الله وتنبيهها لا فائدة بالعكس بنو اسرائيل لما جائتهم الموعظة - [00:01:47](#)

كانوا اشد قسوة. قال ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة. مع انهم رأوا البعث باعينهم في الدنيا. شافوا واحد ميت اشار اليه شخص وهو سيدنا موسى - [00:02:13](#)

بان اضربوه ببعض البقرة فقام الرجل حيا قست قلوبهم لذلك انبه نفسي واياكم واعيد نفسي واياكم من محط موجة موجة الاستقبال. انت هتستقبل الكلام ده على اي موجة هل هتستقبله وانت خاشع لله تتلقى - [00:02:32](#)

ام تستقبله وانت متندر به ايها الاخوة في داخل النار انا قلت لكم ان المكان متسع لكن غاية العذاب والويل يحدث عندما يحشر الله الناس في مكان ضيق يقول واذا القوا منها مكانا ضيقا - [00:02:58](#)

ضيقا ضاق عليهم والنار مشتعلة والعذاب مشدد. دعوا هنالك ثبورا دعوا على انفسهم بالهلاك والويل والدمار وانتهاء حياتهم دعوا هنالك ثبورا لا قولوا اللي انتم عايزينه لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا - [00:03:26](#)

تواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيض ثم تأتي حالة وانا امر سراعا على بعض هذه الامور من اشق حالات العذاب. وهي انهم لا يعذبون وهما نفسياتهم يعني دول يعذبون في وسط خناقات وخصومات بينهم وبين الناس - [00:03:50](#)

والله تعالى يقول وانه لحق تخاصم اهل النار يقول كلما دخلت امة لعنت اختها كل ما يرموا فوج يقولوا لهم الله يلعنكم ملعونين دنيا واخرة يعني بدل ما تلاقي واحد تقول له السلام عليكم او تقول له اهلا وسهلا لأ دول كلما رأتم امة جماعة يعني جماعة اخرى - [00:04:16](#)

كلما دخلت امة لعنت اختها يرون فوجا قادما فوج من اهل النار فاذا بهم يقولون هذا فوج مقتحم معكم لا مرحبا بهم انهم صالوا النار. فاللي داخلين يقولوا لهم بل انتم لا مرحبا بكم. انتم قدمتموه لنا فبئس القرار - [00:04:45](#)

تراعات وخناقات داخل اهل النار. دول لا مرحبا بهم بل انتم لا مرحبا بكم اكثر من كده قالوا ربنا اهل النار عايزين يشفوا غليلهم. ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا. ليكون من الاسفلين. عايزين ندوس عليهم يا رب - [00:05:15](#)

ندوس عليهم ليكونوا ليكون من الاسفلين يتشاتمون ويتباغضون وانه لحق سيحدث فعلا تخاصم اهل النار يقول تعالى حتى اذا ادركوا فيها جميعا ملت بقى واكملوا قالت اخرهم لاولاهم عشان تعرف ان مش عذاب - [00:05:41](#)

بدني والناس لأ ده بيتخانقوا مع بعض حتى ليس الواحد منهم بسالم ممن معه حتى اذا داركوا فيها جميعا قالت اخرهم لاولاهم ربنا هؤلاء اضلونا هم دول اللي كانوا في الاول وسبب الضلال فاتهم عذابا ضعفا من النار - [00:06:07](#)

وطبعا تأتي السخرية الموجهة للنفوس. قال لكل ضعف ولكن لا تعلمون ضعفت ويقول تعالى واذا يتحاجون في النار. يعني الدنيا مولعة ولم يمنعوا من الجدل. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام يقول ان الله اذا غضب على - [00:06:32](#)

كقوم رزقهم الجدل ومنعهم العمل فيقول واذا يتحاجون في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا فهل انتم مغنون عنا نصيبا من النار وتكون الاجابة ان كل فيها ان الله قد حكم بين العباد - [00:06:58](#)

لذلك تخاصموا اهل النار هذا لون من الوان العذاب يشعرون بسببه بضيق في نفوسهم هناك لون اخر من الوان العذاب النفسي المعنوي والله اهو اهل المصائب مع بعض لكن النار ايها الاخوة - [00:07:27](#)

اذا اكتمل سكانها ودخلت ودخلوا فيها بتحصل واقعة مهمة جدا ان النار لما بتمتلى انا قلت لك حاجتين ان النار نزاعة للشهوة تريد مزيدا ممن تعذبهم وان لها سعة والله تعالى كان قد وعدنا ان تملأ - [00:07:50](#)

وعد قال لاملأ جهنم من الجنة والناس اجمعين فحتى يتحقق هذا الوعد تسأل النار يوم القيامة هل امتلأت يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هي مش قادرة تقول اتمليت لانها فيها صفة انها نزاعة للشوة - [00:08:16](#)

وتقول هل من مزيد فيضع الله سبحانه وتعالى قدمه عليها لتستقر صفة النهم فحينئذ تشعر بالامتلاء بما في داخلها حينئذ تغلق النار تطبق يقول تعالى عليهم نار مؤصدة نار المشأمة هذه نار مؤصدة يعني مقفولة - [00:08:45](#)

مقفلة وبرغم ان النار مقفلة لا يخرج منها احد ومؤصدة لا يخرج منها احد الا انه يبدو ان الله تعالى جعل في اعلاها مكانا وان كان مغلقا انما يستطيع الانسان ان ينظر منه وان يسمع منه - [00:09:12](#)

فاذا بالنار وهي تفور السنة اللهب ترفع المعذبين الى اعلى فيجعلهم الله تعالى ينظرون ويشرفون على اهل الجنة يرون اهل الجنة وده عذاب ما بعده عذاب ما بعده عذاب لانهم يروا ماء سلسالا ويروا طعاما ويروا نعيما - [00:09:35](#)

ويرون الناس اللي كنا بالامس بنتريق عليهم وبنسخر منهم وعاملينهم لعبتنا ايوه يا عم الشيخ ايوه يا عم الحاج ان شاء الله ربنا يكرمنا ويهدينا فيرونهم ولذلك اهل النار من عذابهم الشديد ان الله لا يشفي غليلهم ابدا - [00:10:03](#)

يقولون وهم في النار بقى يقولوا طب عايزين على سبيل العزاء كده والتسرية عن النفس ده فيه ناس كانوا يستحقوا النار اكثر منا. راحوا فين؟ نريد ان نتشارك معهم في النار - [00:10:26](#)

وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار احسن نكون غلطنا اتخذناهم سخريا كنا بنسخر منهم ام زاغت عنهم الابصار. ده احنا كنا شايفينهم شكلهم كده ما يساويش - [00:10:40](#)

تمليم وكنا نرى انهم لا يساؤون شيئا وانا به. وهو يقول لي يا سعادة الباشا وانا بالنسبة له كذلك وهو بالنسبة لي لا شيء ما لنا لا نرى ولذلك يا اخوة - [00:10:57](#)

اوعوا اوعوا الانسان اللي انتم ما بتهتموش به ده اوعى اوعى الشخص الذي لا تنتبه اليه ده ده خطر شديد يقول النبي عليه الصلاة والسلام رب اشعث اغبر ذي طمرين لابس حاجتين كده من الهلاهيل - [00:11:12](#)

لا يأبه له ولا حد واخذ باله منه مرمي جنب الرصيف لو اقسم على الله لابره لو قال يا رب اقسم بك عليك ان تفعل كذا ربنا يسمع كلامه ويطيعه ويعطيه ما ما طلب - [00:11:34](#)

الانسان البسيط ده الفقير اوعى الرسول عليه الصلاة والسلام قالوا له يا رسول الله عايزينك بنحك وعايزينك ولا نريد ان نفقدك. اين نجدك فين نلاقيك؟ قال ابغوا مش انتم عايزيني وانتم عايشين في الدنيا هو - [00:11:52](#)

ابغوني في الضعفاء فيكم الضعفاء. دور على الضعفاء وارضيتهم تكونوا قد ارضيت النبي عليه الصلاة والسلام ولذلك ترفع السنة اللهب

الكفار واهل النار الى اعلى فيرون نعيم اهل الجنة - 00:12:11

ينقطعون ويتميزون ويقولون لهم يا اهل الجنة افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله. ادلقوا شوية. اسكبوا شيئا اهل الجنة يقولوا لهم والله احنا يعني ان الله حرهما على الكافرين - 00:12:34

ما يوصلوش لكم حسرة وندامة وكما قلت لكم يفاجئون بانه ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار ينظرون في الجنة فاذا بهؤلاء الرجال من اهل الجنة وهم اللي معهم العنب والخوخ والتفاح والماء البارد والمشروبات والظلال - 00:12:59

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل اخبركم بملوك اهل الجنة؟ من الملوك اللي في الجنة؟ قالوا من يا رسول هل هم دول الفقراء الضعفاء اللي كانوا قال كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره - 00:13:25

طبعاً محاولات الهروب لا تتوقف. محاولات الفرار من النار لا توقف يحاولون الخروج والله تعالى يقول ولهم مقامع من حديد مطرقة من حديد تطرق على رؤوسهم كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها. وذوقوا عذاب الحريق - 00:13:45

كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها فلما وجدوا ان النار مقفولة مقصدة وانهم يعادون فيها واهل الجنة لا يفيضون عليهم من الماء وان وان قالوا لأ دي كارسة بقى احنا مش هنقدر على كده. حاولوا يصبروا - 00:14:13

ويتماسكوا لم يستطيعوا وقالوا سواء علينا او صبرنا ام جزعنا ما لنا من محيص. يعملوا ايه يعملوا ايه ها يفكروا يوسطوا اي وسيط ما فيش قدامهم غير نوع واحد من البشر. ما هم دلوقتي من الخلق. هم الان اهل النار وامامهم الملائكة خزنة جهنم - 00:14:37

ما عندهم بديل ثاني لا يرون احدا كلما اهل الجنة طلع ما فيش مكان يوصل ان الله حرهما على الكافرين فليس امامهم خلاص حد يوسطوه الا الخزنة فصرخوا يا مالك - 00:15:03

مالك من؟ خازن النار. يا مالك ويروى في بعض الاثار انهم ظلوا ينادون مالكا الف سنة يا مالك عايزين ايه قالوا له احنا بس طالبين وساطة منك واسطة حاجة واحدة - 00:15:21

عايزين ايه عايزين نموت عايزين نموت احنا مش عايزين حاجة مش عايزين نعيش عايزين نموت قالوا يا مالك ليقتضي علينا ربك ويرد في بعض الاثار تركهم الف سنة وفي بعضها ثمانين سنة - 00:15:42

لا يجيبهم ثم اجابهم فقال ها قال انكم ماكتون انتم موجودين مستمرين عارف لما يبقى عندنا شغل وعايزين نروح ولا نرتاح شوية فيقول لك لآ لسة يا مالك ليقتضي علينا ربك قال انكم ماكتون - 00:16:05

فلما ينسوا راحوا نازلين من مالك وعلى فكرة بعض الروايات تقول العكس انهم صعدا من الخزنة الى مالك. بدأوا يتكلموا الخزنة يقول الله تعالى في سورة غافر وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم ها - 00:16:33

ايه الطلب الجديد؟ هم لم يستطيعوا الموت. عايزين ايه بقى قالوا طب عايزين بقى مش بريك عايزين اجازة ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب. يوم واحد بس نتعذب سبت وحد واتنين وتلات واربع وخميس بس ادونا يوم الجمعة اجازة - 00:16:57

يوم بس من العذاب ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب فتجيبهم الخزنة انتو مش كتو في الدنيا يأتاكم من يدلکم على الطريق المستقيم ومع ذلك كان يمر الكلام على اسماعكم كانه لا يخصكم انتم ولا يتعلق بكم انتم - 00:17:19

اولم تك تأتیکم رسلکم بالبينات الايات البينات اللي في المصحف قالوا بلى قالوا خلاص اذا فادعوا ادعوا انتو احنا منقدرش ندعي لكم لانكم استحققتم النار فادعوا بس عايزين ننبهكم من الاول - 00:17:51

انه وما دعاء الكافرين الا في ضلال ما فيش فايده لكن ادعوا انتم انما ندعوا لكم نحن لأ وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يخفف عنا يوما من العذاب - 00:18:10

ردوا عليهم قالوا لهم ايه قالوا لهم او لم تك تأتیکم رسلکم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال. في ضلال يعني ايه؟ يعني لن يجد طريقه - 00:18:34

يضل يتوه ما لوش فهنا فعلا اهل النار يقولون لا وسيلة الا ان ننادي الله سبحانه وتعالى يا الله يا حنان يا منان يا رب العالمين وينادون

الله سبحانه وتعالى - [00:18:57](#)

عائزين ايه ماذا تريدون من الله طلبتم من اهل الجنة؟ قالوا ان الله حرمهما على الكافرين. طلبتم من ما لك؟ قال انكم ما كثون. طلبتم من خزنة النار قالوا لهم لن ندعو لكم ولكن فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال. ماذا تطلبون الان من الله رب العالمين - [00:19:21](#)
قالوا ربنا ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما مجرمين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون اذا رجعنا تاني للكلام ده فانا ظالمون - [00:19:47](#)

واذ يصطرخون فيها ربنا اخرجنا منها نعمل صالحا ولذلك الله تعالى قال اولم نعلمكم مش ادينا لكم عمرا عمر اسمه عمر او لم نعلمكم ما يتذكر فيه من تذكر يعني بالقدر الذي من كان يريد ان يتذكر - [00:20:24](#)

كان يستطيع ان يتذكر وجاءكم النذير او لم نعلمكم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير وظلوا يطلبون من الله ان يخرجوا فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا او نرد - [00:20:50](#)

فنعمل غير الذي كنا نعمل في اي طريقة حتى قال الله تعالى لهم بعد كل هذه النداءات شف انظر النداءات وانا احاول ان اقرب لكم مسألة البحث والتوصل الى النتيجة - [00:21:13](#)

كانت النتيجة ان الله تعالى قال لهم في النهاية قال اخسئوا فيها ولا تكلمون اخسئوا فيها ولا تكلمون فحينئذ يلقي عليهم البكاء حتى انهم ليبكون بالدموع حتى اذا جف الماء من اجسادهم بكوا بالدم - [00:21:33](#)

ثم بكوا بالقبح والصديد فتجري في وجنتيه كل واحد منهم اخايد اخدين حفر من شدة البكاء وهم حاولوا الفرار ولم يجدوا. حاولوا مع اهل الجنة مع ما لك مع الخزنة مع الله رب العالمين. حاولوا بكل - [00:22:04](#)

كل سبيل ولم يستطيعوا ان يصلوا اهل النار هؤلاء يا اخوة الان احنا لسة في الدنيا كان يسيرا عليهم ان يقولوا تبنا الى الله كان يسيرا ان يقول استغفر الله العظيم - [00:22:26](#)

كان سهل ان يدخل الى الحمام فيغتسل ويتوضأ ويخرج ويقف فيصلي فيغفر الله له ذنوبه كان سهل يقول يا رب اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك كان سهل لكنه لم يفعل السهل - [00:22:46](#)

وانتظر حتى اوصلت كل الابواب يوم يدعون الى السجود فلا يستطيعون. وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون نتم في اللقاء القادم ان شاء الله. ونسأل الله ان يأخذ بايدينا اليه - [00:23:06](#)

اخذ الكرام عليه. اللهم امين. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:23:24](#)